هل يمكن أن تغيّر الشقيقة من بنية الدماغ؟

قد يكون للصداع النصفي(الشقيقة) تأثيرات طويلة الأمد على بنية الدماغ، وفقاً لدراسة نُشرت في 28 أغسطس 2013 في الدورية الطبية **Neurology**، والتابعة للأكاديمية الأميركية لعلم الأعصاب "**American Academy of Neurology**".

كان الصداع النصفي يُعتبر من الاضطرابات الحميدة التي لا تؤدي إلى أيّة عواقب طويلة الأمد على الدماغ، هذا ما قاله كاتب هذه الدراسة الطبيب الدكتور مسعود أشنا **Messoud Ashina, MD, PhD** في جامعة كوبنهاغن في الدنمارك، وأضاف أن دراسة التحليل المتقدم**[1]** والمراجعة التي قام بها تقترح أنه يمكن لهذا الاضطراب أن يغير بنية الدماغ بطرق متعددة وبشكل دائم.

وجدت الدراسة أن الصداع النصفي زاد خطر الإصابة بآفات دماغية "**brain lesions**"، وشذوذات المادة البيضاء "**white matter**

abnormalities"، بالإضافة لتغير حجم الدماغ "**altered brain volume**" مقارنة بالأشخاص غير المصابين بهذا الاضطراب. كما وُجد أن العلاقة تكون أشد بين الشذوذات السابقة و الصداع النصفي المترافق مع أَوْرة[2] **migraine with aura**.

ومن أجل التحليل المتقدم قام الباحثون بإجراء ست دراسات معتمدة على التعداد السكاني وثلاث عشرة دراسة معتمدة على العيادات لمعرفة ما إذا طور الأشخاص المصابون بالصداع النصفي العادي والصداع النصفي المترافق بأَوْرة خطر الإصابة بآفات دماغية، وشذوذات خفيّة، أو تغيرات في حجم الدماغ عبر إجراء صور دماغية بواسطة الرنين المغناطيسي **MRI brain scans** مقارنة بأشخاص غير مصابين بالصداع.

أظهرت النتائج أن الصداع المترافق مع أورة زاد خطورة الإصابة بآفات المادة البيضاء بنسبة 68%، أما الصداع النصفي زاد الخطورة بنسبة 34% مقارنة بالأشخاص غير المصابين.

يزداد خطر الإصابة بشذوذات مشابهة للاحتشاءات حتى 44% للمصابين بالصداع المترافق بأورة مقارنة بمرضى الصداع النصفي، كما وُجد أن تغيرات حجم الدماغ تكون أكثر شيوعًا عند الأشخاص المصابين بالصداع النصفي المترافق بأورة والصداع النصفي من الأشخاص اللذين لا يعانون من هذا الاضطراب.

يصيب الصداع النصفي ما بين عشرة إلى خمسة عشر شخصاً من التعداد السكاني، كما يمكن أن يشكل عبئاً شخصياً ومهنيًا واجتماعياً كبيراً. يقول الدكتور مسعود: نأمل من خلال دراسات قادمة أن نتمكن من توضيح العلاقة بين تغيرات بنية الدماغ وطول فترة المرض وتكراره، وأن نستطيع معرفة كيف يمكن لهذه الآفات أن تؤثر على وظائف المخ.

دعمت هذه الدراسةَ مؤسسةُ لوندبيك "**Lundbeck Foundation**" ومؤسسةُ نوفو نورديسك "**Novo Nordisk Foundation**".

الملاحظات:

---

[1] التحليل المتقدم **meta analysis**: هو تحليل يدمج فيه الباحث البيانات العددية لأكثر من دراسة تتعلق بقضية واحدة ويقوم بتحليلها.
[2] أَوْرة **Aura**: المرحلة التي تسبق الشقيقة أو التي تنشأ خلالها وتكون الأعراض في هذه المرحلة عصبية، منها: اضطرابات في الرؤية، وإحساس بالألم كوخز الإبر في الساق أو الذراع، واضطرابات في النطق و الكلام.

- التاريخ: 2016-03-23
- التصنيف: طب الأعصاب

#الصداع النصفي #آفات دماغية #شذوذات المادة البيضاء #تغير حجم الدماغ #أَوْرة

المصطلحات

- **القرص** (1) :**(Disk)**عبارة عن منطقة دائرية مسطحة من الغاز، والغبار و/أو النجوم. وقد يُشير هذا التعبير إلى المواد المحيطة بالنجم المتشكل حديثاً، أو المواد التي تتراكم بالقرب من ثقب أسود أو نجم نيوتروني، أو إلى المنطقة الكبيرة المحيطة بمجرة حلزونية والتي تحتوي أذرعاً حلزونية. (2)الشكل الظاهري الدائري للشمس، أو لكوكب، أو للقمر عندما يتم مشاهدتهم في السماء بوساطة تلسكوب.
- **الأيونات أو الشوارد (Ions)**: الأيون أو الشاردة هو عبارة عن ذرة تم تجريدها من الكترون أو أكثر، مما يُعطيها شحنة موجبة.وتسمى أيوناً موجباً، وقد تكون ذرة اكتسبت الكتروناً أو أكثر فتصبح ذات شحنة سالبة وتسمى أيوناً سالباً

المصادر

- ANN
- الورقة العلمية
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - دانية حمود
- مُراجعة
  - عبد الرحمن سوالمه
- تحرير
  - عمر الكردي
  - محمد عزيز
- تصميم
  - علي كاظم
- نشر
  - حور قادري